

نواسخ القرآن

باب ذكر الآيات اللواتي إدعي عليهن النسخ في سورة الأنعام .

ذكر الآية الأولى .

قوله تعالى إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم زعم بعض ناقلي التفسير أنه كان يجب على النبي أن يخاف عاقبة الذنوب ثم نسخ ذلك بقوله تعالى ليغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر .

قلت فالظاهر من هذه المعاصي أن المراد بها الشرك لأنها جاءت في عقيب قوله ولا تكونن من المشركين فإذا قدرنا العفو عن ذنب إذا كان لم تقدر المسامحة في شرك لو تصور إلا أنه لما لم يجر في حقه بقي ذكره على سبيل التهديد والتخويف من عاقبته كقوله لئن أشركت ليحبطن عملك فعلى هذا الآية محكمة يؤكد أنه خبر والأخبار لا تنسخ .

ذكر الآية الثانية .

قوله تعالى قل لست عليكم بوكيل للمفسرين فيه قولان .

الأول أنه اقتضى الاختصار في حقهم على الإنذار من غير زيادة ثم نسخ بآية السيف وهذا المعنى في رواية الضحاك عن ابن عباس Bهما